الأنباء
الاربعاء 14 يناير 2015

المشنوق سنقصّ رقبة الضابط أو العسكري إذا تسرب جهاز اتصال إلى السجن

بعد «رومية».. الخطة الأمنية نحو البقاع الشمالي

بيروت ـ عمر حبنجر

لأول مرة منذ 7 سنوات اصبح سجن رومية المركزي في لبنان اسما على مسمى، واستعاد بعض نزلائه صفتهم كسجناء، ولم يعد المبنى «ب» حصنا او غرفة عمليات ارهابية، وصار المبنى «د» سجنا بمواصفات حديثة.

هذا الانجاز الامني جاء ردا حاسما على العملية الانتحارية المزدوجة في جبل محسن، وهو يتصف بالانجاز الوطني لوزير الداخلية نهاد المشنوق وللمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ولجهاز المعلومات وقائده العميد عماد عثمان ولمغاوير الجيش بقيادة العميد شامل روكز الذين آزروا «المعلومات» من الخارج.

وشارك في العملية 190 ضابطا ورجل امن من «فهود» قوى الامن الداخلي و«المعلومات» وبتشغيل معدات التشويش على الاتصالات والانترنت، وسط تغطية جوية وخارجية من مغاوير الجيش. وانتهت العملية الاحترافية بنقل 866 سجينا من المبنى «ب» الى المبنى الجديد المحكم الضبط والمجهز غرفه بأبواب جديدة، ويحمل الرقم الرمزي «د».

وفي المبنى «د» جرى توزيع السجناء الموقوفين على 180 غرفة محكمة الابواب.

الوزير المشنوق ابلغ الصحافيين انه اذا دخل جهاز هاتف خليوي واحد الى «السجن الجديد» فسيتم قص رقبة الضابط او العسكري المسؤول عن العمل.

وقال ان الاولوية بعد سجن رومية هي لتفعيل الخطة الامنية في البقاع الشمالي، حيث ينتشر مئات القتلة واللصوص وقطاع الطرق وتجار وزارعي المخدرات.

وطالب بانجاز خطة السجون على ان تتولى الحكومة رصد نصف هذا المبلغ، بينما يتولى هو من خلال صداقاته وعلاقاته تأمين النصف الآخر، وقرر مجلس الوزراء تكليف المشنوق ووزير المال علي حسن خليل تدبير المبلغ والعودة الى مجلس الامن لاحقا بصيغة محددة.

عملية رومية اثارت حفيظة اهالي السجناء والموقوفين، فحاولوا قطع الطرق في طرابلس والبداوي وقرب مخيم عين الحلوة في صيدا، لكن الجيش عالج الامور بالتنسيق مع الجهات المعنية، خصوصا الفصائل الفلسطينية التي تولت فتح الطريق التي اقفلها هيثم الشعبي، مسؤول جند الشام في المخيم، كما قال قائد الامن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي ابوعرب، مؤكدا انه جرى اتخاذ الاجراءات المناسبة لاحتواء اي ردات فعل في المخيم.

اما عن تهديدات جبهة النصرة ضد العسكريين المخطوفين لديها، ردا على العملية الامنية في سجن رومية، فقد تحرك الاهالي خوفا على الابناء، وقطعوا طريق ساحة رياض الصلح، واعلن حسين يوسف باسم الاهالي ان الدولة ستتحمل مسؤولية اي مكروه يقع لابنائهم، مؤكدا ان التصعيد سيكون موجعا هذه المرة.

وسأل وزير الداخلية نهاد المشنوق: هل يا ترى هؤلاء الشبان هم من سيدفع الثمن؟ نحن نتوقع ان يسقط احد الشبان ضحية، وناشد الخاطفين باسم الله ألا يدفعوا الثمن لمن لا علاقة له.

مصادر امنية استغربت الحديث عن انتحاريين بالعشرات كما كانت نقلت احدى الصحف المحسوبة على 8 آذار، مؤكدة انه لا شيء تغير في الواقع الامني، وأن هذه المبالغات تدخل في سياق التهويل لتبرير استمرار البعض في تمسكه بالمظاهر المسلحة، وأن الارهابيين الخطرين لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحد، وجميعهم ضمن دائرة الضبط. ولاحظت المصادر تركيز بعض وسائل الاعلام على دور ما للمخيمات الفلسطينية، خصوصا مخيم عين الحلوة ورأت ان هذه المعلومات مبالغ فيها.

وآخر المعلومات المتداولة اعلاميا ان معلومات توافرت لقيادة الجيش بأن بسام حسان النابوش سيقوم بعملية انتحارية في إحدى المناطق اللبنانية وبناء عليه تم تعميم صورة له على جميع الحواجز وقد نفت قيادة الجيش ان تكون لديها مثل هذه المعلومات.

من جهته، النائب وليد سكرية، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، رد حملة الدولة اللبنانية الى قرار دولي حازم بضرورة نأي لبنان عن الفوضى. وأضاف متحدثا الى إذاعة النور الناطقة بلسان حزب الله، بالقول: هناك قرار دولي ينفذ محليا بمنع تفكك الدولة اللبنانية ومنع اقامة امارة للتطرف سواء اكانت داعش والنصرة، او اكان في شمال لبنان او سواه، لذلك وجدنا توافق الدولة على ضبط الوضع في الشمال، وكلما تحرك الارهاب شمالا كانت تضبط الوضع.

وقال ان هدف خاطفي العسكريين في جرود عرسال ليس اطلاق المخطوفين، ان الهدف الاساسي هو الحفاظ على وجودهم حيث هم وعددهم بين 200 إلى 3000 مقاتل وليس مائة او مائتي سجين في رومية، لذلك قتل العسكريين لن يحصل بسبب ما جرى في سجن رومية بل اذا ما تهدد وجود داعش والنصرة في جرود عرسال ولأن قتل اي عسكري اسير الآن سيضطر الدولة للعمل ضد وجودهم في جرود عرسال.

وزير العدل السابق شكيب قرطباوي ايد عملية سجن رومية، وقال الوضع لم يكن طبيعيا في هذا السجن منذ 2007، حتى إن البعض ممن كانوا بالمسؤولية كانوا يقولون لي لماذا تعملون محكمة في سجن رومية، اعفوا عنهم افضل، لكنني رفضت وأصررت على المحكمة.

قرطباوي دعا الى مواكبة العمل الامني بعمل ارشادي مع التكفيريين من خلال دار الفتوى أو الأزهر الشريف لإعادة الثقافة الإسلامية الصحيحة عند المغرر بهم، الذين يتصورون انهم يمثلون الفكر الاسلامي، ونحن نعلم ان الفكر الاسلامي ليس هذا الذي يتحدثون عنه، وكذلك بعمل تنموي فالفقه والحرمان هما منبت التطرف.

إلى ذلك، فإن الحكومة السلامية التي نجحت في تفكيك لغم المبنى B في سجن رومية المركزي، ونجحت ايضا وفي ذات الوقت في تفكيك لغم النفايات الصلبة، وتمكنت من العبور فوقه بعد خمس ساعات من النقاش والأخذ والرد تحولت في خلالها النفايات الى ما يشبه قالب حلوى تم تقاسمه.

وانتهت النقاشات الى «تمديد تقني» مقسط لمطمر الناعمة وشركة «سوكلين» متعهدة جمع النفايات وطمرها في بيروت، وجبل لبنان.

وبذلك سيستمر العمل بالمخطط القائم لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتمديد ستة اشهر اخرى في حال عدم المباشرة بالخطة الشاملة المقررة لمعالجة النفايات. وكان مجلس الوزراء أوفد الوزيرين وائل أبوفاعور وغازي زعيتر الى النائب جنبلاط حيث جرى إقناعه بالتمديد لمطمر الناعمة وقد عقدت فعاليات بلدية حزبية ونيابية لقاء مع مجلس بلدية الناعمة امس لتوضيح الموقف.

على صعيد الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله يقول نائب من 14 آذار لـ «الأنباء» ان فريق المستقبل سيطرح في لقاء الجمعة على الحزب رفع الاعلام والصور وكل المظاهر الحزبية والمسلحة من شوارع بيروت. كما سيرفض التهدئة الإعلامية التي يطالب بها حزب الله، قبل تسجيل خطوات ميدانية ملموسة.

وردا على سؤال قال النائب المذكور ان الرئيس نبيه بري طرح في اول جلسة حوار انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت وعندما راجعنا حزب الله في الجلسة التالية نصحنا بمراجعة الجنرال عون.

اهالي العسكريين المخطوفين يعيدون تركيب خيامهم التي اقتلعتها العاصفة استعدادا لعودة اعتصامهم امام السرايا الحكومي (محمود الطويل)

النائب سكرية: قرار دولي بمنع إقامة إمارة متطرفة في لبنان

نائب من 14 آذار لـ «الأنباء»: «المستقبل» يطرح نزع الصور والشعارات الحزبية في حوار الجمعة ويرفض التهدئة الإعلامية

أخبار وأسرار لبنانية

● **حوار عون ـ جعجع بضغط من الفاتيكان:** يقول مصدر معني بخلفيات إقبال العماد ميشال عون ود.سمير جعجع على الحوار وبتأثيره مع حوار «المستقبل» ـ حزب الله على الرئاسة، أن تلاقي الثنائي المسيحي جاء نتيجة إلحاح من السفير البابوي في لبنان غبريال كاتشيا، وتشجيع أميركي على وجوب مواكبة الحوار بين «المستقبل» وحزب الله لتنفيس الاحتقان السني ـ الشيعي بخطوات مماثلة تخفض مستوى التشنج المسيحي ـ المسيحي، لأنه من «المعيب» أن يسعى حلفاء كل من عون و«القوات» إلى تهدئة النفوس بينما تستمر حال التعبئة والتناقضات بين القوى المسيحية الحليفة للفريقين السني والشيعي. ويرى المصدر أن هذا الدافع الذي ساهم في إقبال عون و«القوات» على الحوار، والذي شجع عليه أيضا البطريرك الماروني بشارة الراعي كاف بحد ذاته لوضع سقف، على الأقل في المرحلة المنظورة الآتية، لأهداف الحوار المسيحي ـ المسيحي يجعله يقف عند عتبة موضوع الرئاسة، إلى أن تنضج الظروف في شكل يسمح بالتوافق اللبناني على إنهاء الشغور فيها.

● **عون لم يعد لديه ما يخسره:** تقول مصادر في قوى 8 آذار ان «عون لم يعد لديه ما يخسره لذلك يخوض معركة الرئاسة غير آبه بأي تداعيات جانبية»، لافتة إلى أنه يسعى من خلال حواره المرتقب مع جعجع لـ «محاولة إقناعه بانتخابه رئيسا للجمهورية بعد إعطائه عددا من التطمينات التي تظهر رئيس القوات منتصرا أمام جمهوره كونه نجح في انتزاع جملة من التعهدات العونية بمواضيع حساسة متعلقة بحزب الله وسلاحه».

وتشير المصادر إلى أن «حزب الله قد يكون داعما لخطوات عون هذه لاقتناعه بأن كل ما سيتعهد به لن يقترن بأي خطوات عملية خلال مرحلة رئاسته للجمهورية».

● **مرشح حزب الله البديل عن عون هو فرنجية:** تسوق مصادر سياسية بارزة حجة في استبعاد توصل الحوارات قريبا إلى نتائج في شأن الرئاسة، هي أن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف سمع من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حين زار بيروت للمرة الثانية في 11 ديسمبر الماضي، أن المرشح الذي سيواصل الحزب دعمه مادام يستمر في الترشح للرئاسة هو العماد ميشال عون. وكان بوغدانوف أثناء استطلاعه مواقف الفرقاء قد أسر أمام بعضهم أن استمرار الطريق مسدودا في وجه عون وجعجع يفترض البحث عن مرشح توافقي. وحين كرر هذا الانطباع أمام نصرالله كان جواب الأخير أنه إذا تخلى العماد عون عن ترشحه، فنحن لدينا مرشح واحد هو النائب سليمان فرنجية.

● **تعزيزات في عين الحلوة:** عزز الجيش اللبناني المتمركز عند مداخل مخيم عين الحلوة من إجراءاته الأمنية التي تركزت عند النقاط العسكرية المتاخمة لمحلة تعمير عين الحلوة، بعد حال من التوتر سادت بالتزامن مع الإجراءات الأمنية التي نفذتها القوى الأمنية في مبنى الموقوفين الإسلاميين داخل سجن رومية، حين انتشر مسلحون من تنظيم «جند الشام» المقرب من «جبهة النصرة»، في عدد من شوارع محلة التعمير التحتاني.

أكد أن عقارب الساعة الطرابلسية لن تعود إلى الوراء

أسد عاصي لـ «الأنباء»: الرد على العمليتين الإرهابيتين بمواقف الحريري والمشنوق وريفي

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ اسد عاصي، أن للإرهابيين مشروع فتنة مذهبية بين المسلمين في لبنان، فبعد ان فشلوا في تحقيقها بين السنة والشيعة في بيروت وصيدا والبقاع، انتقلوا بضرباتهم الإرهابية الى جبل محسن في طرابلس، ظنا منهم ان العلويين قد يحدثون ردة فعل عنيفة عبر توجيه بنادقهم نحو باب التبانة ووقوع المنطقة في شركهم الشيطاني، مؤكدا ان ما فات الارهابيين هو ان طرابلس مدينة العلم والعلماء ومشهود لأبنائها وقادتها وفعالياتها بالوعي والشرف والوطنية، بدليل ما صدر من تصريحات ومواقف منددة بالعملية الارهابية ضد جبل محسن ومتوعدة الارهابيين بملاحقتهم على كامل الاراضي اللبنانية، والأهم ان اهالي جبل محسن تنبهوا للمخطط الارهابي فأكدوا على تمسكهم بوحدة طرابلس وبالمؤسسة العسكرية والأجهزة، ولفت الشيخ عاصي في تصريح لـ «الأنباء» إلى ان المستهدف بتفجير جبل محسن هو الحوار القائم بين حزب الله وتيار المستقبل، وذلك لاعتباره ان الارهابيين منزعجون من رؤية المسلمين في لبنان يبنون ركائز التفاهم فيما بينهم، لما في هذا التفاهم من استقرار على الساحة اللبنانية، معتبرا بالتالي ان الرد على العملية الارهابية لم ينحصر بالموقف الواعي والواعد لأهالي جبل محسن فحسب، إنما بموقف جميع الزعامات اللبنانية من كل لبنان وتحديدا موقف الرئيس سعد الحريري الذي رد على الارهابيين بمبادرته الكريمة القاضية بإصلاح ما خلفته العمليتان الارهابيتان من ضرر مادي، ناهيك عن موقف وزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل اللواء اشرف ريفي وكل الطيبين الذين اعتبروا شهداء جبل محسن هم شهداء كل لبنان كما كل اللبنانيين الى اي مذهب او طائفة انتموا.

وردا على سؤال اكد الشيخ عاصي ان الارهابيين لن يستطيعوا اعادة عقارب الساعة الطرابلسية الى الوراء، الى زمن المربعات الامنية المقيتة، التي اضرمت النار في النفوس، وشقت الصف الطرابلسي، ورفعت السواتر بين الاخوة والاقارب وابناء الحي الواحد، مؤكدا ان كلا من اهالي جبل محسن وباب التبانة وكل طرابلس والشمال سيكونون قلعة متماسكة في وجه الارهاب ولن يسمحوا لهم بضرب وحدة طرابلس، علما ان خطر الارهاب بات اقرب الى الطرابلسيين وكل اللبنانيين من خطر العدو الاسرائيلي، خصوصا ان الارهابيين يتوغلون في العائلات والأحياء السكنية، ومتسترون بلباس النعاج الى حين تسمح لهم الفرصة بتنفيذ ضرباتهم الشيطانية والحاقدة.

هذا، وتوجه الشيخ اسد عاصي الى الارهابيين مؤكدا لهم انه لا جبل محسن ولا طرابلس ولا اي منطقة ومدينة في لبنان ستركع امام ضرباتكم، لا بل ستكونون انتم المهزومون حكما، خصوصا أنه ليس لديكم اي ايمان بالله وبرسوله الكريم وبتعاليم الاسلام السمح المنفتح الرافض للعنف وسفك الدماء، فلو كنتم على حق بما انت فيه لما كنتم تكفرون الاطفال قبل الكبار من خلال مشاعركم العمياء دنيا ودين، عودوا الى الاسلام وإلى قراءة القرآن الكريم، حيث الرحمة هي اهم وأكبر رسائل الإسلام.

في سياق مختلف وردا على سؤال، ختم الشيخ اسد عاصي مؤكدا ان التسوية في مسألة كل من النائب السابق علي عيد ونجله رفعت، بحاجة إلى تدخل من جهات فوقية على المستويين المحلي والإقليمي، اكثر مما هي بحاجة إلى تفاهم طرابلسي-طرابلسي، خصوصا ان الاوراق مختلطة ومتشعبة وأسوؤها وجود موقوفين غير متطرفين من اهل طرابلس مقابل وجود متطرفين خارج السجون، لذلك يعتبر الشيخ عاصي ان التسوية في هذه الملفات، على ضرورتها، لم تنضج بعد على امل ان يتكفل عامل الزمن بإنضاجها.

اسد عاصي

تواصل «المردة» ـ «القوات» يواكبه حوار الرابية ـ معراب

بيروت ـ محمد حرفوش

لا يبدو أن الحوار الدائر على خط معراب ـ الرابية يثير الانزعاج لدى تيار المردة الذي يرحب بأي خطوة من شأنها أن تترك الارتياح لدى الجمهور المسيحي.

وما يعكس هذا الانطباع المعلومات التي تحدثت عن انفتاح وتواصل بين القوات اللبنانية والمردة كمقدمة لتطبيع العلاقات بين الجانبين. وأشارت المعلومات الى وجود لجنة مشتركة شكلت من النائب فادي كرم وايلي خوري وطوني شدياق عن «القوات»، وعن «المردة» القيادي في التيار الوزير السابق يوسف سعادة، اضافة الى وضاح الشاعر وميشال حايك. ووفق المعلومات، فإن الطرفين توافقا على عدد من القضايا التي تهمهما، لاسيما رجوع المسيحيين الى الدولة وقبول كل طرف بالآخر سواء على الصعيد الوطني أو على صعيد المناطق، في حين لاتزال هناك أمور اساسية عالقة من دون توافق والخلافات بشأنها عميقة، خصوصا ملف رئاسة الجمهورية، اذ ان «المردة» يرفضون التعليق على ما يرمى في سوق الرئاسة، مكتفيا بالموقف الرسمي لقيادتهم: ميشال عون هو مرشح «المردة»، أما بعد ذلك فلكل حادث حديث.

تقرير إخباري

خطة اقتحامه جاهزة وكادت تنفذ في أغسطس

الرواية الكاملة لعملية «تحرير» سجن رومية الوقائع الأمنية... والدلالات السياسية

بيروت: بعد تسلمه وزارة الداخلية، حدد الوزير نهاد المشنوق سجن رومية هدفا رئيسيا من أهدافه الأمنية مدرجا إياه على اللائحة السوداء كبؤرة أمنية خطرة ومصدر تهديد وابتزاز.

فهذا السجن يحوي عددا كبيرا من السجناء والمتشددين «الإسلاميين» أوقفوا على عدة مراحل، بينهم موقوفو «فتح الإسلام» إثر معركة مخيم نهر البارد، وأنصار الشيخ أحمد الأسير إثر عملية عبرا في صيدا، إضافة الى مجموعات أخرى أوقفت تباعا ومتهمة بالتورط في إدخال سيارات مفخخة من سورية الى لبنان والتخطيط لعمليات إرهابية وتنفيذها.

وبين هؤلاء «رؤوس كبيرة» مثل نعيم عباس وعمر الأطرش وجمال دفتردار وبلال ابرهيم (أبو عبيدة) ومحمد صالح زواوي (أبو سليم طه) وحسام صباغ ومحمد يوسف (أبو الوليد) وبلال كايد (الفلسطيني) وعبد الملك عبد السلام (الأردني)، وإضافة الى احتوائه «سجناء خطرين»، فإن الوضع في سجن رومية يكتسب خطورة زائدة بسبب وجود ثغرة أمنية كبيرة فيه تتمثل في وجود تقنيات اتصال بيد السجناء، ما يجعلهم قادرين على التواصل مع الخارج وإدارة عمليات أمنية وغير أمنية من داخل السجن ويحوي أكثر من طاقته على التحمل، إذ على رغم أن مساحته لا تتسع لأكثر من 1500 شخص فإن عدد نزلائه يفوق الـ 3500 سجين.

«المبنى ب» في السجن تحول الى «إمارة» مع وصول عدد الموقوفين الإسلاميين الى نحو ثلاثمائة موقوف أقاموا في الطابق الثالث قاعدتهم وغرفة عملياتهم الإلكترونية الحديثة مستخدمين أحدث وسائل التواصل، كما يدير الإسلاميون شبكة أمنية تنظيمية لها امتداداتها في سجون ومناطق لبنانية، والى جانب عمليات الفرار المنظمة التي نجح بعضها وأخفق بعضها الآخر، والقوى الأمنية كانت ممنوعة عمليا من دخول «المبنى ب» حيث يفرض الإسلاميون قوانينهم ويتحكمون بإدارة الوضع، وما ساعدهم في ذلك الفساد السائد في مؤسسات الدولة وتورط أو تواطؤ بعض العناصر الأمنية أحيانا والنقص في عناصر الأمن واستخدام بعض رجال الدين والسياسة نفوذهم للضغط على القيمين على السجن.

كان الوزير نهاد المشنوق يتحين اللحظة «الأمنية والسياسية» المؤاتية لإنهاء الوضع الشاذ في سجن رومية الذي ظل عصيا على المعالجة لأسباب كثيرة منها عدم توافر القرار والغطاء السياسي والتهيب من عملية تنطوي على مخاطرة أمنية ومساءلة سياسية، «الخطة» معدة منذ أشهر وموضوعة في درج وزير الداخلية وكادت تنفذ في اغسطس الماضي ولكنها تأجلت بسبب أحداث عرسال واختطاف العسكريين.

وكادت تنفذ أيضا ليلة إعدام العسكري المخطوف علي البزال ولكنها تأجلت مرة ثانية بسبب العملية الأمنية المباغتة في طرابلس، الى أن وضعت أخيرا قيد التنفيذ واتخذ المشنوق القرار الصعب مستندا الى عاملين أساسيين في اختيار التوقيت المناسب: ـ وقوع التفجير الانتحاري المزدوج في جبل محسن، وهذا التفجير يصلح غطاء دخانيا وذريعة أمنية لتنفيذ العملية، ولكنه شكل الدافع المباشر بعد رصد اتصالات وتنسيق بين أحد الانتحاريين ومجموعة في السجن.

● توافر القرار السياسي على ثلاثة مستويات: الغطاء الرسمي الذي أمنه رئيس الحكومة تمام سلام الذي أطلعه المشنوق على العملية قبل ساعات من حصولها، والغطاء السياسي الذي أعطاه الرئيس سعد الحريري، إضافة الى الإرادة السياسية التي يعكسها حوار المستقبل حزب الله في مواصلة تطبيق الخطة الأمنية وإقفال الثغرات تباعا، نجحت عملية تحرير سجن رومية فكانت أولا عملية نظيفة من دون إراقة دماء وتمت بطريقة مدروسة ومحترفة، وانتهت بنقل الموقوفين الإسلاميين من المبنى «ب» الى المبنى «د» المجهز لاستيعابهم وبتفكيك هذه المجموعات وتجريدها من عناصر قوتها ومن كل وسائل الاتصال والهواتف والآلات الحادة. ولعبت ثلاثة عوامل في إنجاح هذه العملية الأمنية: طوق «التكتم والسرية» الذي ضرب حول العملية، فلم يعلم بها إلا مسؤولون أمنيون من الحلقة الضيقة وخلية العمل.

● عنصر المباغتة والمفاجأة الذي اعتمد في إدخال القوة الضاربة في قوى الأمن الداخلي (الفهود) في ساعة مبكرة بطريقة أدت الى إرباك السجناء وشل قدرتهم على الشغب والتصدي للقوة المهاجمة.

● وجود تغطية سياسية كاملة، وهذا ما يفسر كيف أن العملية جرت وانتهت من دون ارتفاع أصوات معترضة أو منددة، ومن دون حدوث تحركات على الأرض «باستثناء تحركات خجولة وعابرة في طرابلس وصيدا» كما كان يحصل سابقا وكل مرة كانت تطرح مسألة ضبط الوضع في السجن.

أما في القراءة السياسية لعملية سجن رومية فيمكن الخروج باستنتاجين أساسيين: الأول: الإنجاز الأمني الجديد للحكومة يحتسب بالدرجة الأولى إنجازا شخصيا لوزير الداخلية نهاد المشنوق الذي تقدم حيث لم يجرؤ الآخرون وأخذ على عاتقه ومسؤوليته تنفيذ قرار جريء ينطوي على «مخاطرة».

وفي الواقع فإن المشنوق الرجل السياسي الآتي الى وزارة أمنية حساسة يثبت أداء متميزا يجمع بين «الحزم الأمني» و«الذكاء السياسي»، وذهابه الى جبل محسن للمشاركة في تشييع ضحايا الانفجار خطوة لا تقل أهمية ودلالة عن خطوة ذهابه الى سجن رومية لترؤس غرفة العمليات والمتابعة عن كثب لكل التفاصيل، والوزير المشنوق لا يقوم فقط بدوره كوزير للداخلية وإنما بدور سياسي متقدم كرأس حربة لتيار المستقبل في معركته ضد التطرف والإرهاب.

وبهذين «الدور والأداء» بات يحظى بثقة الفريق الخصم «8 آذار» وثنائه، وبات الوزير «الطموح والواقعي» يشق طريقه بخطى ثابتة الى رئاسة الحكومة إذا ظلت في يد المستقبل، وإذا ظلت الظروف والموانع تحول دون عودة الرئيس سعد الحريري.

الثاني: عملية سجن رومية يمكن أن تعد من أولى ثمار الحوار الجاري بين المستقبل وحزب الله الذي يدور في مرحلته الأولى، مرحلة إعادة بناء الثقة، في النطاق الأمني، ومن المتوقع أن تكون الخطوة التالية هي تطبيق خطة البقاع الشمالي وتعزيز سلطة قوى الأمن الداخلي هناك بمؤازرة الجيش وفي ظل رفع الغطاء السياسي «والحزبي» عن المجموعات والعشائر، أما ما خص موضوع «سرايا المقاومة» فإن حزب الله يرفض فكرة حلها ويتجاوب مع فكرة ضبطها وتحديدا في صيدا، إن عملية سجن رومية وإنهاء أسطورته ووضعه الشاذ ما كانت لتحصل لولا مظلة الحوار السياسية.